Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن معجزاتك العجـــز عن وصـــفك إذ لا يحده احصـــاء

ويعجبنى جد الإعجاب ما يقوله هذا الإمام الجليل ، وهو غاية فى المدح والثناء ، والا عتراف بالعجز عن الوصول إلى المدى :

فمبلغ القـــول فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

كما يعجبنى قول التقى الصالح عبد الرحيم البرعى :

صفوه بما شئتم فوالله ما انطـــوى على مثله فى الكون أم،ولا أب

والباحث يجد كثيرين من الشعراء مدحوا الرسول ، وتركوا كثيراً من الشعر فى هذا الغرض يكاد يعيى من يحاول الاستقصاء ، وفى مجموعة واحدة ، هى مجموعة النبهانى عشرون ألف بيت ، مع أن صاحبها لم يدون كل ما قيل ، ولا جزءا من عشرة أجزاء .

وقد كان للرسول فى حياته شعراء يمدحونه ، ويهجون خصومه ، ويدافعون بألسنتهم عن الإسلام ، وكان من أشدهم على المشركين حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وقد دعا الرسول لحسان ، فقال : اللهم أيده بروح القدس .

ومن مدائح القدامى المشهورة مدحة كعب بن زهير ، ومدحة النابغة الجعدى ، ومدحة أعشى بكر . وقد كانوا يمدحون النبى — عليه الصلاة والسلام — بحسن الخلق ، والصدق فى القول ، والأخلاص فى العمل ، والعفو عند المقدرة ، وما أشبه ذلك من الصفات النفسية .